

سمع عبد الله بن عمرو قال: «قال لي رسول الله ﷺ: أحب الصيام إلى الله صيام داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه». [انظر الحديث: ١١٣١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ٣٤١٨، ٣٤١٩].

٣٩ - باب ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَفَصَّلَ الْخُطَابِ﴾ [ص: ١٧ - ٢٠]

قال مجاهد: الفهم في القضاء. ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾: لا تسرف. ﴿وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءٍ الصِّرَاطِ﴾: هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً ﴿يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ نَعْجَةٌ﴾، ويقال لها أيضاً شاة ﴿وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾ مثل ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾: ضمها ﴿وَعَزَّيْ﴾ غلبني، صار أعز مني، أعز زته: جعلته عزيزاً ﴿فِي الْخُطَابِ﴾ يقال: المحاورة. ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجِّكَ إِلَى نَعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي﴾ إلى قوله: ﴿أَتَمَّافَنَّتُهُ﴾ قال ابن عباس: اختبرناه. وقرأ عمر ﴿فَتَنَاهُ﴾ - بتشديد التاء - ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾.

٣٤٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَوَّامَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ أَسْجُدُ فِي ص؟ فَقَرَأَ: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ حَتَّى أَتَى ﴿فِيهِدْنَهُمْ أَقْتَدَ﴾ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أَمَرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ». [الحديث ٣٤٢١ - أطرافه في: ٤٦٣٢، ٤٨٠٦، ٤٨٠٧].

٣٤٢٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيْسَ ص مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا». [انظر الحديث: ١٠٦٩].

٤٠ - باب قول الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠]
الراجع المنيب وقوله: ﴿هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَبْغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ [ص: ٣٥] وقوله: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوْحُها شَهْرٌ﴾ وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَظَرِ - أَذْبَنَّا لَهُ عَيْنَ الْحَدِيدِ - ﴿وَمَنْ أَلْجِنَ مِنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾
إلى قوله: ﴿مِنْ تَحَرِّبٍ﴾. [سبأ: ١٢ - ١٣]

قال مجاهد: بُيَانٌ مَا دُونَ الْقُصُورِ ﴿وَتَمَثِيلٌ وَحِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ كَالْحِيَاضِ لِلْإِبِلِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَالْجُوبَةِ مِنَ الْأَرْضِ ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الشُّكُورُ﴾ ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ﴾

أَلَمَوْتَ مَا دَلَّمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ - (الأرضة) - ﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُمْ﴾ عَصَاهُ ﴿فَلَمَّا خَرَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْمُهَيْنِ﴾ ﴿حَبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي... فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص: ٣٢ - ٣٣] يَمَسُّحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِيهَا. ﴿الْأَصْفَادِ﴾ الْوُثَاقُ. قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الْصَّفِينَتُ﴾: صَفَنَ الْفَرَسُ: رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ حَتَّى تَكُونَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ. ﴿الْحِيَادُ﴾: السَّرَاعُ، ﴿جَسَدًا﴾: شَيْطَانًا. ﴿رُعَاةً﴾: طَبِيبَةً. ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾: حَيْثُ شَاءَ. ﴿فَأَمْنُنْ﴾: أَعْطِ. ﴿يَغْيِرُ حِسَابَ﴾: بِغَيْرِ حَرَجٍ.

٣٤٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ عِفْرِيثًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَخَذَتْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سَلِيمَانَ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ فَرَدَّدَتْهُ خَاسِنًا» عِفْرِيثٌ: مَتَمَرِّدٌ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جَانٍّ، مِثْلُ زَيْنِيَّةَ، جَمَاعَتُهَا الزَّيْنَانِيَّةُ.

[انظر الحديث: ٤٦١، ١٢١٠، ٣٢٨٤].

٣٤٢٤ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ فَارِسًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ، وَلَمْ تَحْمِلْ شَيْئًا إِلَّا وَاحِدًا سَاقِطًا أَحَدُ شِقْيَيْهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ قَالَهَا لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ شُعَيْبٌ وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ «تَسْعِينَ» وَهُوَ أَصَحُّ. [انظر الحديث: ٢٨١٩].

٣٤٢٥ - حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلُ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى. قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ. ثُمَّ قَالَ: حَيْثُمَا أَدْرَكْتُمْ الصَّلَاةَ فَصَلُّوا وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ». [انظر الحديث: ٣٣٦٦].

٣٤٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِثْلِي وَمِثْلُ النَّاسِ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ».

٣٤٢٧ - «وَقَالَ: كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بَابِنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابُنِي، وَقَالَتِ الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابُنِي. فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ فَقَضَى

به للكبرى ، فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاؤه فقال : اثبتوني بالسكين أشقهُ بينهما .
فقال الصغرى : لا تفعل يرحمك الله ، هو ابنُها ، ففضى به للصغرى . قال أبو هريرة : والله
إن سمعتُ بالسكين إلا يومئذ ، وما كنا نقول إلا المذبة . [الحديث ٣٤٢٧ - طرفه في : ٦٧٦٩] .

٤١ - باب قول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَنَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخَنَالٍ فَخُورٍ ﴾ [لقمان : ١٢ - ١٨] ﴿ وَلَا تَصْغِرْ ﴾ الإعراض بالوجه

٣٤٢٨ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال : « لما نزلت : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام : ٨٢] قال أصحاب
النبي ﷺ : أئنا لم يلبس إيمانه بظلم ؟ فنزلت : ﴿ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ :
[لقمان : ١٣] . » [انظر الحديث : ٣٢ ، ٣٣٦٠] .

٣٤٢٩ - حدثنا إسحاق أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن
عبد الله رضي الله عنه قال : « لما نزلت : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ شق ذلك على
المسلمين فقالوا : يا رسول الله أئنا لا يظلم أنفسه ؟ قال : ليس ذلك ، إنما هو الشرك ، ألم
تسمعو ما قال لقمان لابنه وهو يعظه : ﴿ يَبْنِىْ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ . »
[انظر الحديث : ٣٢ ، ٣٣٦٠ ، ٣٤٢٨] .

٤٢ - باب ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾ الآية [يس : ١٣]

﴿ فَعَزَّزْنَا ﴾ قال مجاهد : شددنا . وقال ابن عباس ﴿ طَارِكُكُمْ ﴾ : مصائبكم .

٤٣ - باب قول الله تعالى : ﴿ ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدُكَ زَكَرِيَّا ﴾ ﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ يَدَّاءَ حَفِيًّا ﴾ ﴿ قَالَ
رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ إلى قوله : ﴿ لَمْ يَجْعَلْ لَّهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾
[مريم : ٢ - ٧]

قال ابن عباس : مثلاً . يقال ﴿ رَضِيًّا ﴾ : مَرْضِيًّا . ﴿ عَيْتِيًّا ﴾ : عَصِيًّا ، عتا يعتو . ﴿ قَالَ
رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ تِلْكَ لَيْسَالُ سَوِيًّا ﴾ ويقال : صحيحاً ﴿ فَفَرَّجَ عَلَى قَوْمِهِ
مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ . ﴿ فَأَوْحَى ﴾ : فأشار . ﴿ يَنْجِي خِذِ
الْكِتَابَ يَقُوفُ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَيَوْمَ يُعْثَرُ حَيًّا ﴾ . ﴿ حَفِيًّا ﴾ : لطيفاً . ﴿ عَاقِرًا ﴾ الذكور والأنثى
سواء .

٣٤٣٠ - حدثنا هذبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن

مالك عن صَعْصَعَةَ: «أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ: ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ. قَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّا، ثُمَّ قَالَا: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ».

[انظر الحديث: ٣٢٠٧، ٣٣٩٣].

٤٤ - باب قول الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِيفًا﴾ [مريم: ١٦]. ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرَيْمُ إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾ [آل عمران: ٤٥]. ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ - إلى قوله - ﴿يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٣ - ٣٧]

قال ابن عباس: ﴿وَآلَ عِمْرَانَ﴾ المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد ﷺ. يقول: ﴿إِنَّ أَوَّلَى الْآلِ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾: [آل عمران: ٦٨] وهم المؤمنون. ويقال: ﴿آلِ يَعْقُوبَ﴾ أهل يعقوب. فإذا صغروا «آل» ثم ردوه إلى الأصل قالوا: أهيل.

٣٤٣١ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً من مس الشيطان، غير مريم وابنها. ثم يقول أبو هريرة: ﴿وَلَوْ أَنِّي أَعِيدُهَا بِلَيْكِ وَدُرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦].»

٤٥ - باب ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرَيْمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ يَمْرَيْمُ أَفْتَى لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَزْكِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَهُمْ أَكْفَلَهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤٢ - ٤٤]

يقال: ﴿يَكْفُلُ﴾: يضم. كفّلها: ضمّها. مخففة، ليس من كفالة الديون وشبهها.

٣٤٣٢ - حدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال: أخبرني أبي قال: سمعت عبد الله بن جعفر قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: «سمعت النبي ﷺ يقول: خير نساها مريم ابنة عمران، وخير نساها خديجة». [الحديث ٣٤٣٢ - طرفه في: ٣٨١٥].

٤٦ - باب قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَرْيَمُ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾
[آل عمران: ٤٥ - ٤٧]

﴿يُبَشِّرُكَ﴾ ويُبَشِّرُكَ واحد، ﴿وَجِيهًا﴾: شريفاً. وقال إبراهيم: المسيح: الصديق. وقال مجاهد: الكهل: الحليم. والأكمة: مَنْ يُبْصِرُ بالنهار ولا يُبْصِرُ بالليل. وقال غيره: مَنْ يُولَدُ أعمى.

٣٤٣٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. كَمَلَّ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ». [انظر الحديث: ٣٤١١].

٣٤٣٤ - وقال ابن وهب: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِسَاءُ قَرِيشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رِجَالِ الْإِبِلِ: أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلِ، وَأَرَعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ». يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ: وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ».

تابعه ابن أخي الزُّهري وإسحاق الكلبِيُّ عن الزُّهري.

[الحديث ٣٤٣٤ - طرفاه في: ٥٠٨٢، ٥٣٦٥].

٤٧ - باب قوله: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾: [النساء: ١٧١]

قال أبو عبيد: ﴿كَلِمَتُهُ﴾: كُنْ فكَانَ. وقال غيره: ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾: أَحْيَاهُ فَجَعَلَهُ رُوحاً ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ﴾.

٣٤٣٥ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ».

قال الوليد: وَحَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرٍ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ «مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيُّهَا شَاءَ».

٤٨ - باب قول الله: ﴿وَأَذْكُرِي الْكِتَابَ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٦]

﴿فَبَدَّنَهُ﴾: ألقيناه. ﴿انْتَبَذَتْ﴾: اعتزلت ﴿مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾: مما يلي الشرق. ﴿فَلَجَّاءَهَا﴾: أفلعلت من جئت، ويقال: ألجأها: اضطرها، ﴿تَسْقُطُ﴾: تسقط. ﴿قَصِيًّا﴾: قاصياً. ﴿فَرِيًّا﴾: عظيماً. قال ابن عباس: ﴿نَسِيًّا﴾: لم أكن شيئاً. وقال غيره: النسي: الحقير. وقال أبو وائل: علمت مريم أن التقي ذو نهيّة حين قالت: ﴿إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا﴾. وقال وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء: ﴿سَرِيًّا﴾: نهر صغير بالشريانية.

٣٤٣٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة: عيسى. وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي، فجاءته أمه فدعته، فقال: أجيئها أو أصلي؟ فقالت: اللهم لا تيمته حتى تريه وجوه المومسات، وكان جريج في صومعته، فتعرضت له امرأة وكلمته فأبى، فأتت راعياً فأمكنته من نفسها، فولدت غلاماً، فقالت: من جريج، فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه، فتوضأ وصلى، ثم أتى الغلام فقال: من أبوك يا غلام؟ قال: الراعي، قالوا: نبي صومعتك من ذهب؟ قال: لا، إلا من طين. وكانت امرأة ترضع ابنها لها من بني إسرائيل، فمر رجل راكب ذو شارة، فقالت: اللهم اجعل ابني مثله، فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديها يمصه، قال أبو هريرة: كاني أنظر إلى النبي ﷺ يمص إصبعه، ثم مر بأمة فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها فقال: اللهم اجعلني مثلها، فقالت: لم ذاك؟ فقال: الراكب جبار من الجبابرة، وهذه الأمة يقولون: سرق زيت ولم تفعل». [انظر الحديث: ١٢٠٦، ٢٤٨٢].

٣٤٣٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر. ح. وحدثنني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال النبي ﷺ ليلة أسري به: لقيت موسى، قال: فنعته فإذا رجل حسبه قال: مضطرب الرأس كأنه من رجال شنوءة. قال: ولقيت عيسى، فنعته النبي ﷺ فقال: ربعة أحمر، كأنما خرج من ديماسي - يعني الحمام - ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به. قال: وأتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر، فقيل لي: خذ أيهما شئت، فأخذت اللبن فشربته، فقيل لي: هديت الفطرة - أو أصبت الفطرة - أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمّتك». [انظر الحديث: ٣٣٩٤].